عبد المنعم علي عيسى

بريطانيا تصوت للاعتدال

في غضون أربع سنوات أو تزيد انقلب المزاج العام البريطاني ١٨٠ درجة، ففي انتخابات العام ٢٠١٩ سجلت النتائج هزيمة ساحقة لحزب «العمال» البريطاني الذي توارى في حينها ليصبح أشبه بـ«ظل» حزب وليس حزباً عريقاً تمتد جذوره لنحو قرن وربع، وفي انتخابات ٢٠٢٤ سيحقق الحزب عينه فوزاً ساحقاً على منافسه حزب «المحافظين» الذي تلاشى ثقله وراء ١٢١ مقعداً، وهي كتلة لا يزيد حجمها على ١٨ بالمئة داخل مجلس العموم البريطاني، مسجلاً بذلك أسوأ هزيمة انتخابية له منذ العام ١٩٠٦ عندما تقلصت كتلته إلى نحو ١٦ بالمئة أو تزيد قليلاً.

مثل هكذا نتيجة تطرح إشارات استفهام حول الخيار الذي ذهب إليه رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «المحافظين» السابق أيضاً ريشي سوناك عندما أعلن في ٢٢ أيار الماضي أنه «طلب من الملك الدعوة لإجراء انتخابات عامة في ٤ تموز المقبل»، وهي الدعوة التي استجاب لها الملك على الفور، فمثل هكذا دعوات غالباً ما تأتي في سياق حالة من الاستعصاء يصعب من خلالها على الحاكم، عبر التوازنات القائمة، أن يدير دفة «السفينة» تبعاً لرواه وكذا الرؤى التي يتبناها حزبه، والسياق عينه لا بد أن يلحظ احتمالية أن يفرز المشهد توازنات جديدة ربما تكون أفضل أو هي تعزز من القبضة التي تمسك بالدفة آنفة الذكر، وفي مثل هكذا سيناريوهات احتمالية «الخطأ» واردة، بمعنى أن تأتي الرياح على غير ما تشتهيه السفن لاعتبارات عدة من بينها المستجدات التي قد تحدث في الفترة التي تفصل بين الدعوة للانتخابات وإجراءها، لكن أن تأتي النتائج على الهيئة التي جاءت عليها في ٤ تموز الجاري فهذا يعني أن ثمة خطأ في الحساب كبير، وهو يشير أيضاً إلى عطب في البرامج التي غالباً ما تكون نتاجاً لاحتياجات الشارع وميوله التي يبديها في شتى الاتجاهات.

ثمة احتمال لا يمكن تجاهله لتفسير «خطأ الحسابات» آنف الذكر وهو يقوم على أن ريشي سوناك أيقن أنه أضحى حاكماً لا يمثل الأغلبية اللازمة لنجاح حكمه، وربما جاء ذلك التحول تعبيراً عن حال الاضطراب الحاصل في البلاد بفعل أحداث داخلية من نوع الاستقتاء على استقلال اسكتلندا والاستقتاء على «البريكسيت»، التي عنت خروج بريطانيا من «الاتحاد الأوروبي»، وأخرى خارجية لعل الأبرز منها حربا أوكرانيا وغزة اللتان كرستا حالة «التحاقية» بالولايات المتحدة بدرجة كانت ضارة بصورة بريطانيا التي اهتزت على وقع المواقف التي اتخذها سوناك عندما عارض المسعى الذي ذهبت إليه «المحكمة الجنائية» الدولية بخصوص إصدار مذكرات اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين جنباً إلى جنب مع قادة من الصف الأول في حركة «حماس»، وربما كان هذا التحدي الأخير من بين التحديات الكبرى التي ستواجه رئيس الحكومة البريطانية الجديد كير ستارمر الذي جرى تكليفه يوم الجمعة المنصرم.

كرست نتائج الانتخابات البريطانية الأخيرة ميلاً للمزاج العام في البلاد نحو الاعتدال، ولعل من الجائز القول إن هذه السمة الأخيرة هي التي تطبع سلوكية رئيس الوزراء الجديد، لكن هذه الصفة قد يكون من الصعب لها أن تستمر، فتحدد السياسات العامة للبلاد لاعتبارات عدة أبرزها رزمة التحديات الكبرى التي تواجه البلاد وفي الذروة منها العلاقة مع الولايات المتحدة التي أضحت أقرب إلى «التبعية» المطلقة ما بعد «البريكسيت ٢٠٢٠»، والمشكلة التي أفرزتها الانتخابات في هذا السياق هي أن البريطانيين مضوا نحو تهميش «حزب الإصلاح»، الذي أنشأ أصلاً ليكون «حزب البريكسيت»، والأخير لم يحصد سوى ٤ مقاعد في تراجع ملحوظ للثلل الذي سجله في انتخابات ٢٠١٩ حصد فيها ١٢ مقعداً، والأهم هنا أن الانحسار، كنسبة مئوية، كان قد بلغ ما نسبته الثلثين ما يعني أن «النسيج» برمته آيل للتلاشي وربما الذوبان، وهذه إشكالية لا بد لها أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى غرف صناعة القرار.

على أي حال يمكن القول: إن بريطانيا التي صوتت لـ«الاعتدال» قد استطاعت الحد من حركة رياح «اليمين» التي اجتاحت أرجاء القارة الأوروبية، والتي لا تزال تهدد بتحقيق المزيد، وذاك لوحده فعل إيجابي قياساً لحورية الدور الجغرافي والتاريخي الذي تلعبه بريطانيا، وإن كانت هناك احتمالية وازنة بأن يكون ذلك الفعل مؤقتاً، بمعنى أن خيار «الاعتدال» قد يكون مرحلياً فحسب، والشاهد هو أن تصريحات زعيم حزب «الإصلاح» ناجيل فاراج، التي يتبنى أفكاراً مناهضة للهجرة ومعادية للإسلام في آن، التي تلت إعلان النتائج، تشير إلى أن الأخير يفكر في بناء تحالف مع حزب «المحافظين» المهزوم بدرجة موجعة، وذاك فعل فيما لو حصل، فإنه سيؤدي حتماً إلى ولادة حركة يمينية في بريطانيا لها مبرراتها الداخلية، وهي تعتد بنظيرات لها في المحيط الأوروبي الذي بات مضطرباً بدرجة تدعو للقلق.

كاتب سوري

«الصحة العالمية» أكدت أن أوامر الإخلاء الإسرائيلية تعوق إسعاف المصابين

خبراء الأمم المتحدة: المجاعة انتشرت في جميع أنحاء قطاع غزة

أكد المكتب الإعلامي في قطاع غزة أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل ارتكاب جريمة منع إدخال المساعدات والغذاء إلى القطاع وإغلاق المعابر بشكل كامل منذ ٦٤ يوماً، وذلك في إطار تعميق المجاعة التي يرتكبها بحق أهالي القطاع، حيث عن اعتبر خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان، أن حملة التجويع التي يقوم بها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني شكل من الإبادة الجماعية، داعين المجتمع الدولي إلى إعطاء الأولوية لإيصال المساعدات إلى القطاع عبر البر وإنهاء الحصار الذي يفرضه الاحتلال عليه.

وقال المكتب في بيان نقلته وكالة «سانا» أمس: «يعمل الاحتلال على تصعيد المجاعة، وخاصة في غزة وشمال القطاع من خلال إغلاقه معابر المساعدات الإنسانية واستهدافه مخازن الأغذية وممرافق إنتاجها، في خرق واضح لكل المواثيق الدولية التي تشترط الحق في الغذاء كحق أساسي من حقوق الإنسان وانتهاك للقوانين الدولية التي تحظر تجويع المدنيين».

وحمل المكتب، الاحتلال والإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن استمرار جريمة التجويع بحق الفلسطينيين في القطاع من خلال حرب الإبادة الجماعية ومنع إدخال المساعدات، مطالباً المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة وكل دول العالم الحر بالضغط على الاحتلال وعلى الإدارة الأميركية لوقف حرب الإبادة وفتح المعابر وإدخال المساعدات بشكل فوري وعاجل وتكثيف الجهود الدولية لرفع الحصار عن القطاع.

بموازاة ذلك، قال خبراء الأمم المتحدة في تصريحات نقلتها وكالة «وفا» الفلسطينية أمس: إن «المجاعة انتشرت في جميع أنحاء قطاع غزة»، موضحين أن موت الأطفال في القطاع بسبب سوء التغذية والجفاف، يؤكد انتشار المجاعة. وأشار الخبراء إلى أن حملة التجويع التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، شكل من الإبادة الجماعية وتسببت بمجاعة، داعين المجتمع الدولي إلى إعطاء الأولوية لإيصال المساعدات إلى غزة عبر البر وإنهاء الحصار الإسرائيلي.

وفي السياق، قال برنامج الأغذية العالمي: إن «نصف مليون شخص في قطاع غزة يواجهون مستويات كارثية من الجوع»، موضحاً أن العائلات الفلسطينية بغزة لا تحصل في أغلب الأحيان على الحصص الغذائية الكاملة بشكل مستمر، وذلك حسبما ذكرت «وفا».

المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من جهته أكد في تغريدة نشرت على موقع «X» حسب «سانا»، أنه لا يوجد مكان آمن في قطاع غزة، وذلك في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع، مشيراً إلى أن التقارير الأخيرة حول أوامر الإخلاء الإسرائيلية في غزة تعوق إسعاف المصابين.

وقال غيبريسوس: إن «مستشفى الأهلي المعمداني ومستشفى أصدقاء المريض بمدينة غزة خرجا عن الخدمة، وتم إجلاء المرضى وإحالتهم إلى مستشفى كمال عدوان ومستشفى الإندونيسي اللذين يعانيان من نقص الوقود والأسرة والإمدادات الطبية»، لافتاً إلى أن مستشفى الإندونيسي يعمل بثلاثة أضعاف قدرته الاستيعابية.

وفي حين أشار غيبريسوس إلى أن مستشفى الخلو الذي يقع ضمن المناطق التي صدر فيها أمر الإخلاء ما يزال يعمل بشكل جزئي، إضافة إلى مستشفى الصحابة والشفاء، غير أن هذه المشافي قد لا تكون قادرة على العمل بالسرعة المطلوبة، بسبب «الأعمال العدائية» في المناطق المجاورة لها أو عرقلة الوصول إليها.

وختم غيبريسوس بالمطالبة بـ«الوقف الفوري لإطلاق النار» في غزة.

وكالات

المقاومة العراقية دكت بالمسيّرات هدفاً حيوياً في «إيلات»

حزب الله ينشر مشاهد استطلاع جوي لست قواعد إسرائيلية حساسة في الجولان المحتل

مشاهد استطلاع جوي لقواعد استخبارات ومقار قيادية ومعسكرات تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الجولان المحتل وبدقة عالية (عن الانترنت)

في الوقت الذي دمر فيه أمس سلّة التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع «حدب يارين» ودك موقع «المرج» بقذائف مدفعيته، نشر حزب الله أمس الحلقة الثانية من سلسلة «الهدهد»، ظهرت فيها مشاهد استطلاع جوي لست قواعد ومقار إستراتيجية وحساسة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل وبدقة عالية، الأمر الذي دفع إعلام الاحتلال للتأكيد على القدرات الاستخبارتية التي يمتلكها الحزب.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٣:٠٥ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٠٩-٧-٢٠٢٤ سلّة التجهيزات التجسسية المستحدثة المرفوعة على ونش في موقع حدب يارين بصاروخ موجه أصابها إصابة مباشرة ما أدى إلى تدميرها واشتعال النيران فيها».

وفي وقت سابق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقع «المرج» الإسرائيلي بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

وبالتزامن، نشر الإعلام الحربي الحلقة الثانية من سلسلة «الهدهد»، ظهرت فيها مشاهد استطلاع جوي لقواعد استخبارات ومقار قيادية ومعسكرات تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل وبدقة عالية.

حسب قناة «الميادين»، فإن الفيديو أظهر مشاهد لـ7 محطات إستراتيجية للاستطلاع الإلكتروني في الجولان المحتل، هي: موقع «شاغيعم» الغربي، موقع «شاغيعم» الشرقي، موقع «أستر»، موقع «إسرائيلي»، موقع «أفيبطال»، وموقع «تل فارس».

وحسب المعلومات التي أوردها الفيديو، تقوم هذه المواقع بمهمات التنصت والاسترشاد والرصد بعيد المدى والهجوم الإلكتروني على صعيد التشويش والتضليل.

وتحتوي المواقع عدداً رئيساً للربط والاتصالات وتبادل البيانات، كما تتنوع فيها قوات من الوحدتين الـ«٨٢٠٠»، والـ«٩٩٠٠»، ووحدة الحرب الإلكترونية.

إلى جانب ذلك، فإنها تشمل قوات تؤدي مهمات تأمين القواعد وتجهيزاتها وتأمين الخط الحدودي.

وقواعد الاستخبارات والإنذار المبكر التي صوّرها «هدهد» حزب الله هي «عيون الدولة»، حسب تسمية الاحتلال لها، وأظهرت المشاهد التي بُثت أكثر من مسح لها.

إضافة إلى ذلك، أظهرت المشاهد مقار قيادية ومعسكرات تابعة لجيش الاحتلال، هي: موقع «حبوشيت»، ثكنة «معاليه غولان»، وفيها ثلاثة مستحدثة للقوات الإسرائيلية خلال «طوفان الجولان المحتل، هي: موقع «شاغيعم» الغربي، موقع «شاغيعم» الشرقي، موقع «أستر»، موقع «إسرائيلي»، موقع «أفيبطال»، وموقع «تل فارس».

وحسب المعلومات التي أوردها الفيديو، تقوم هذه المواقع بمهمات التنصت والاسترشاد والرصد بعيد المدى والهجوم الإلكتروني على صعيد التشويش والتضليل.

قد لا تكون قادرة على العمل بالسرعة المطلوبة، بسبب «الأعمال العدائية» في المناطق المجاورة لها أو عرقلة الوصول إليها.

وختم غيبريسوس بالمطالبة بـ«الوقف الفوري لإطلاق النار» في غزة.

وكالات

خروج جميع نقاط الهلال الأحمر الطبية في غزة عن الخدمة

الاحتلال يرتكب ٣ مجازر في اليوم ٢٧٧ للعدوان.. وحصيلة الشهداء تجاوزت ٣٨٢٠٠

ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة إلى ٣٨٢٤٣ شهيداً و٨٨٠٣٣ مصاباً (عن الانترنت)

أكدت الأمم المتحدة أمس أن العائلات التي تعيش في المناطق التي أمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإخلائها بمدينة غزة تضطر للهجرة أو النزوح إلى مناطق غير آمنة ومدمرة، في حين خرجت جميع النقاط الطبية والعيادات الطارئة التابعة للهلال الأحمر في المحافظة عن الخدمة جراء العدوان المتواصل لليوم ٢٧٧ الذي كثف الاحتلال خلاله من استهداف مختلف مناطق القطاع مرتكباً مزيداً من المجازر بحق المدنيين، ما أدى إلى ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٣٨٢٤٣ والمصابين إلى ٨٨٠٣٣ حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية، أمس بحسب وكالة «وفا» الفلسطينية ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة إلى ٣٨٢٤٣ شهيداً، و٨٨٠٣٣ مصاباً، منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وأضافت المصادر: إن قوات الاحتلال ارتكبت ٣ مجازر بحق العائلات في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد ٥٠ مواطناً وإصابة ١٣٠ آخرين خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

وأشارت إلى أن آلاف الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، حيث لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وفي وقت لاحق ذكرت الوكالة، أن ٤ مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون بجروح في غارة شنها طيران الاحتلال الإسرائيلي على سوق النصيرات وسط القطاع، بعدما استشهد ٤ أطفال وأصيب آخرون بجروح، جراء قصف مسيرة إسرائيلية تجمعاً للمواطنين قرب دوار أبو رصاص بمخيم البريج، كما أفادت مصادر طبية، باستشهاد ٥ مواطنين جراء قصف الاحتلال لمنزل في المخيم الجديد بالنصيرات وسط القطاع.

وفي السياق ذاته أكدت الوكالة استشهد ٦ مواطنين جراء استهداف طائرات الاحتلال لمنزل يعود لعائلة مهنا في شارع الجلاء قرب مفترق الغفري شمال مدينة غزة، بينما تمكنت الطواقم الطبية من انتشال طفل رضيع على قيد الحياة، مشيرة إلى أن ٣ مواطنين استشهدوا وأصيب ٢ آخرين، جراء قصف الاحتلال لمنطقة البلبيدي شمالي المدينة لافتة إلى أن الطواقم تمكنت من انتشال طفل وعدد من الجرحى من داخل منزل تعرض للقصف في شارع النفق بالمدينة.

كما تعرضت المناطق الغربية لحي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة للقصف المدفعي، وإطلاق النيران من الطيران المروحي «الأباتشي».

في ذلك استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون بجروح، جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي لمجموعة من المواطنين في حي تل السلطان غرب مدينة رفح، في حين أطلق الطيران المروحي الإسرائيلي «الأباتشي» الأعيرة النارية على المناطق الغربية من رفح.

في الأثناء قال الهلال الأحمر الفلسطيني: إن جميع النقاط الطبية والعيادات الطارئة التابعة للجمعية في محافظة غزة خرجت عن الخدمة.

وأوضح وفقاً لـ«وفا»، أن خروج مرافقه بالإخلاء الفسري من مناطق مختلفة في المحافظة، التي توجد بها النقاط الطبية والعيادات.

من جانبها أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أن العائلات التي تعيش في المناطق التي أمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإخلائها بمدينة غزة تضطر للهجرة إلى مناطق غير آمنة ومدمرة على ما ذكرت «وفا».

وأوضحت «أونروا»، في منشور على منصة إكس، أنه بعد تحذيرات إسرائيلية الجديدة بشأن الإخلاء، استمرت الهجرة من مدينة غزة إلى مناطق أقل أمناً في الشمال والوسط.

وأضافت: «تستمر عمليات القصف على قطاع غزة، ويضطر الناس للذهاب إلى مناطق المدمرة رغم خطر النخائر غير المنفجرة».

ولفتت إلى تهجير قرابة مليون و٩٠٠ ألف فلسطيني قسراً منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي.

وحسب قناة «المملكة» الأردنية قال المفوض العام لوكالة «أونروا» فيليب لازاريني: إن ٣٥٠ ألف فلسطيني نزحون مجدداً في قطاع غزة بعد أن نزحوا أكثر من مرة منذ بداية الحرب.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي: إن ٩ أشهر مرت على الحرب التي دمرت قطاع غزة مع استمرار موجات النزوح الجماعي، ولا يوجد أي منطقة آمنة في القطاع.

وأشار لازاريني إلى أن قرابة ١٧ ألف طفل باتوا من دون أهاليهم، و٢٠ ألفاً آخرين مفقودون حالياً، كما أن ١٩٠ من موظفي الوكالة على الأقل ماتوا وأكثر من نصف منشآت أونروا تضررت جراء الحرب على غزة.

على خطٍّ مواز، أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي، أن ٨٩٤١ طالباً استشهدوا و١٤٨٩٤ أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول على قطاع غزة والضفة الغربية.

وأوضحت التربية في بيان نقلته «وفا» أن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من ٨٨٤٠، والذين أصيبوا إلى ١٤٣٨٩، على حين استشهد في الضفة ١٠١ طالب وأصيب ٥٠٥ آخرون، إضافة إلى اعتقال ٣٥٧.

وأشارت إلى أن ٤٩٧ معلماً وإدارياً استشهد وأصيب ٣٤٢٦ بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتُقل أكثر من ١١١ في الضفة.

ولفتت إلى أن ٣٥٣ مدرسة حكومية وجامعة ومبانٍ تابعة للجامعات و٦٥ مؤسسة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض ١٣٩ منها لأضرار بالغة، و٩٣ للتدمير بالكامل، كما تعرضت ٩٩ مدرسة و٥ جامعات في الضفة لاقتحام والتخريب، كما تم استخدام ١٣٣ مدرسة حكومية كمراكز للإيواء في قطاع غزة.

وأكدت التربية أن ٦٢٠ ألف طالب في قطاع غزة ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسهم منذ بدء العدوان، على حين يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية، ويواجهون ظروفاً صعبة صعبة.

وكالات

عدوان إسرائيلي على محيط بانياس.. وآخر استهدف سيارة على طريق دمشق - بيروت

مسيرات الجيش تواصل حصد إرهابيي «النصرة» في إدلب وتقتل وتجرح أكثر من ١٥ منهم

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش العربي السوري استهدف مواقع إرهابيي «النصرة» في إدلب (عن الانترنت)

شن العدو الإسرائيلي أمس، عدواناً جوياً من اتجاه البحر المتوسط غرب بانياس مستهدفاً إحدى النقاط في محيط مدينة بانياس، على حين واصل الجيش العربي السوري وعبر طائراته المسيرة الانتحارية حصد إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» في إدلب، وتمكن من قتل وجرح أكثر من ١٥ إرهابياً.

وذكرت مصادر ميدانية في «خفض التصعيد»، أن طائرات الجيش العربي السوري الانتحارية، ركزت قصفها أمس على مواقع وآليات تنظيم «جبهة النصرة»، الذي تشكل واجهته الحالية ما تسمى «هيئة تحرير الشام»، وذلك داخل وفي محيط بلدة النيرب عند خطوط التماس غربي مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي.

وأكدت المصادر لـ«الوطن» مقتل ما لا يقل عن ٨ إرهابيين وجرح ٨ آخرين من إرهابيي «النصرة»، في عدة محاور في بلدة النيرب عبر مسيّرات الجيش السوري الانتحارية، بعد تدمير ٣ آليات عسكرية تقل إرهابيين ومدفعين بالقرب من البلدة، التي تنطلق منها هجمات التنظيم الإرهابي باتجاه نقاط ارتكاز الجيش العربي السوري في مدينة سراقب.

وفي مدينة رأس العين في المنطقة المسماة «نبع السلام»، بريف الحسكة الشمالي الغربي، أنقى جيش الاحتلال التركي القبض على ١٠ أشخاص، بتهمة التظاهر ضد وجوده في المنطقة في ٢ الشهر الجاري، على خلفية التظاهرات الشعبية الحاشدة التي انطلقت قبل ذلك بيوم في أرياف حلب، رداً على الاعتداء على سوريين في وجرابلس في المنطقة التي تدعى «درع الفرات»، خلال الأيام التالية لتظاهرات وأوضحت مصادر أهلية في رأس العين لـ«الوطن» أن قوات الاحتلال التركي في الحدود، وبمساندة الميليشيات التابعة لها والتي تسميها «الجيش الوطني»، نفذت الليلة قبل الماضية حملة اعتقال طالت مسلحين ومدنيين اتهموا بالمشاركة في التظاهرات التي خرجت ضد الاحتلال التركي في المدينة، واقتادت المعتقلين إلى جهة مجهولة.

وكانت حملة دهم واعتقال مماثلة، شنها جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، أنقت القبض على أكثر من ١٥٠ مدنياً وعسكرياً مناهضين للاحتلال التركي، في مناطق هيمنته في عفرين بالمنطقة التي تسمى «غصن الزيتون» وفي «إعزاز والباب وجرابلس في المنطقة التي تدعى «درع الفرات»، خلال الأيام التالية لتظاهرات مطلع الشهر الجاري ضد الوجود العسكري التركي وتصريحات التقارب السوري- التركي.

وفي السياق بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، اشتبكت أمس مع مجموعات إرهابية مما تسمى «جيش النصر» إحدى ميليشيات من الجيش والقوات الرديفة، خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، في منطقة جبل البيشري بداية دير الزور الغربية، وذلك بالتوازي مع شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غارات على مواقع للدواعش بعمق البادية.

من جهة ثانية وقعت أضرار مادية جراء عدوان إسرائيلي جوي استهدف إحدى النقاط في محيط مدينة بانياس، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله: إنه «حوالى الساعة ٠٠:٢٠ بعد منتصف ليل ٢٠٢٤/٧/٩ شن العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه البحر المتوسط غرب بانياس مستهدفاً إحدى النقاط في محيط مدينة بانياس»، مضيفاً: إن العدوان أدى إلى وقوع بعض الخسائر المادية.

وعلى خطٍّ موازٍ أفادت قناة «روسيا اليوم»، بأن الطيران الإسرائيلي المسيّر قصف سيارة على طريق يعفور الصبورة «طريق دمشق بيروت» ما أدى إلى احتراقها بالكامل وأنباء عن ضحايا بداخلها.

وأشارت إلى أن الاستهداف تم بالقرب من بلدة «الصبورة» التابعة لريف دمشق.

وأعلن «حزب الله» في بيان، أنه «يمدّد من الفخر والاعتزاز، تزف المقاومة الإسلامية الشهيد المجاهد ياسر نمر قرنيش «أمين»، مواليد عام ١٩٧٠ من بلدة زوطر الشرقية في جنوب لبنان، الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس».

وذكر موقع «النشرة» اللبناني أن قرنيش عمل سابقاً مرافقاً للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وقد سقط جرّاء القصف الإسرائيلي الذي استهدف سيارة كان في داخلها، على طريق دمشق- بيروت.

من جانب آخر استقدمت قوات الاحتلال الأميركي تعزيزات عسكرية لقواعدها غير الشرعية في سورية، وذلك في إطار تحصين تلك القواعد ضد هجمات محتملة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وذكرت المصادر أن قوات الاحتلال استقدمت أمس، طائرتي شحن من العراق تحملان معدات عسكرية ولوجستية، لقاعدتها غير الشرعية في خراب الجير بريف رميلان شمالي الحسكة، مع تحليق مروحيات ومسيّرات أميركية في سماء المنطقة.

مواقع «النصرة» وحلفائه، كانت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات الفتح المبين بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية في محوري جراندة وجوباس بريفي إدلب الجنوبي والشرقي.

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، في منطقة جبل البيشري بداية دير الزور الغربية، وذلك بالتوازي مع شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غارات على مواقع للدواعش بعمق البادية.

وفي الثالث من الشهر الجاري ذكرت «الوطن»، نقلاً عن مصادر متابعة في دمشق أن اتصالات عربية وروسية لا تزال مستمرة لضمان سيادة الأراضي السورية كاملة قبيل أي اجتماع مرتقب عقده بين دمشق وأنقرة في بغداد في وقت لم يحدد ولم تتضح ظروفه حتى الآن وفقاً للمصادر.

والأحد الماضي واصل أردوغان إطلاق تصريحات بشأن التقارب مع سورية، وإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه في الماضي، لكنه تعمد حتى اللحظة عدم الإتيان على ذكر احتلال بلاده للأراضي السورية، ورفض إطلاق أي تصريح يوحي بإمكانية انسحاب قواته من الأراضي السورية المحتلة شمالاً.

وحاول أردوغان وضع الكرة السياسية في الملعب السوري بالقول: إن أنقرة بانتظار اتخاذ سورية خطوة لتحسين العلاقات ليتسنى لبلاده أن «تستجيب بالشكل المناسب»!

وكالات

وسائل إعلام تركية نقلت عن أردوغان أن «المحادثات ستبدأ برعاية روسية»

«الوطن» التركي المعارض: استخبارات دولية تحاول منع التطبيع بين دمشق وأنقرة

تواصلت في تركيا عملية ضخّ جرعات إضافية حول رغبة أنقرة بالتقارب مع دمشق وهذه المرة عبر القول إن استخبارات دولية تدبر استفزازات تهدف لمنع التطبيع بين البلدين، في حين تحدثت وسائل إعلام مقربة من الإدارة التركية عن أن المحادثات مع سورية وتركيا ستبدأ تحت إشراف روسيا، على أن ينتج عنها لقاء على مستوى وزراء الخارجية.

وحسب وكالة «نوفوستي» الروسية لفت نائب رئيس حزب «الوطن» المعارض هاكان توبكوروولو أن أجهزة استخبارات عدة من الدول تقوم باستفزازات تستهدف منع تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، ولاسيما اللقاء المحتمل بين الرئيسين بشار الأسد والتركي رجب طيب أردوغان.

وفي السياق، أفادت صحيفة «يني شفق» التركية أن «أنقرة تسعى لإعادة العلاقات في روسيا أو العراق أو إحدى دول الخليج.

ومنذ عدة أسابيع يطلق مسؤولون في الإدارة التركية تصريحات تتضمن رغبة أنقرة بتطبيع العلاقات مع على مستوى وزراء الخارجية، حسبما نقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وأوضحت الصحيفة المغربية من الإدارة التركية، أنه «بعد اجتماع المسؤولين الأتراك والسوريين بشأن التطبيع، من المتوقع أن تكون المرحلة التالية من المحادثات على مستوى وزراء الخارجية».

وأشارت الصحيفة إلى إمكانية أن «تبدأ سلسلة من الاجتماعات الفنية في الفترة المقبلة بتنسيق من روسيا، مشيرة إلى أنه في الفترة المقبلة ستزداد وتيرة الاتصالات بين تركيا وسورية.

كما ذكرت صحيفة «تركيا» أن الرئيس الأسد وأردوغان قد يلتقيان بحلول أيلول المقبل، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن يعقد اللقاء في روسيا أو العراق أو إحدى دول الخليج.

وتابع: «من خلال عملية التطبيع هذه، نسعى لأن تكون سورية آمنة للملايين الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم، ولن نخذل أبداً أي شخص وثق بنا وعمل معنا».

وفي الثالث من الشهر الجاري ذكرت «الوطن»، نقلاً عن مصادر رئاسة دائرة الهجرة لدى الإدارة التركية، أن «بعد اجتماع المسؤولين الأتراك والسوريين بشأن التطبيع، من المتوقع أن تكون المرحلة التالية من المحادثات على مستوى وزراء الخارجية».

وأشارت الصحيفة إلى إمكانية أن «تبدأ سلسلة من الاجتماعات الفنية في الفترة المقبلة بتنسيق من روسيا، مشيرة إلى أنه في الفترة المقبلة ستزداد وتيرة الاتصالات بين تركيا وسورية.

كما ذكرت صحيفة «تركيا» أن الرئيس الأسد وأردوغان قد يلتقيان بحلول أيلول المقبل، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن يعقد اللقاء في روسيا أو العراق أو إحدى دول الخليج.

ومنذ عدة أسابيع يطلق مسؤولون في الإدارة التركية تصريحات تتضمن رغبة أنقرة بتطبيع العلاقات مع دمشق وإحداث تقدم وخرق في جدار العلاقات بين البلدين الجارين.

وأول من أمس أكد الناطق باسم حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم عمر جليك، أن موعد لقاء أردوغان مع الرئيس الأسد، غير محدد بعد.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن جليك تأكيده في مؤتمر صحفي عقده الاثنين، عقب اجتماع للمجلس التنفيذي المركزي للحزب، أن تركيا تواصل موقفها «الثابت» حيال الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، قائلاً: «وجودنا هناك لا يستهدف وحدة الأراضي السورية، بل نكافح ضد مساعي إنشاء كيان إرهابي هناك».

وتابع: «من خلال عملية التطبيع هذه، نسعى لأن تكون سورية آمنة للملايين الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم، ولن نخذل أبداً أي شخص وثق بنا وعمل معنا».

وفي الثالث من الشهر الجاري ذكرت «الوطن»، نقلاً عن مصادر رئاسة دائرة الهجرة لدى الإدارة التركية، تنظيم اجتماع في ولاية قيصري التركية، ضم عدة جهات حكومية رسمية ومنظمات المجتمع المدني، لمناقشة أعمال التخريب التي استهدفت ممتلكات اللاجئين السوريين في الولاية مؤخراً، وذلك في وقت أعلن فيه مديرية الأمن في ولاية أفيون قره حصار التركية توقيف ١١ شخصاً، بينهم اثنان من موظفي بلدية دينار، بتهمة التورط في «احتجاجات ضد هؤلاء اللاجئين».

وقد أعلنت رئاسة دائرة الهجرة عبر تغريدة على حسابها الرسمي نقلتها مواقع إلكترونية معارضة أمس، أن الاجتماع انعقد بحضور والي قيصري غوكمان تشينشك، ورئيس إدارة الهجرة آتيلا توروس، ورئيس بلدية قيصري الكبرى ممدوح بويوك كليبتش.

وأوضحت، أن الاجتماع شهد حضور ممثلي الغرف والمؤسسات المدنية في المدينة لتقييم الأحداث الأخيرة.

وحسب المواقع، بدأت فرق إدارة الكوارث والطوارئ (AFAD)، ومجلس اللاجئين التركي وجمعية التضامن والمساعدة للاجئين الأفغان «ASAM»، بإجراء دراسات ميدانية في الأحياء التي شهدت أعمال تخريب استهدفت ممتلكات اللاجئين السوريين في قيصري.

وأضافت المواقع: إن الدراسات الميدانية أظهرت تدمير ٦٤ متجراً في حي صحابية، و٢٩ متجراً في حي فوزي تشاكمان وشارع فوزوي، و١٥ متجراً في حي كوتشوك مصطفى، و٦ متاجر في حي مولانا، جميعها تعود ملكيتها لسوريين.

ونقلت المواقع عن صحيفة «يني شفق» التركية، تأكيدها تعرض ١٢ سيارة لأضرار جسيمة نتيجة الرشق بالحجارة، في حين احتر